

نوتر في صيدا بسبب احتفال للجماعة.. ودعوة للوحدة الإسلامية بقاء الإسراء والمعراج في دار الفتوى

حرب شوارع بين مسلحي «التبانة» وأنصار حزب الله في طرابلس!

جانب رهط من العلماء وأئمة المساجد، مفتي الجمهورية اكد على موقفه الرافض للتمديد لمجلس النواب، واستنكر الاحداث الجارية. وقال الشيخ قبلاق: ان ما يحصل على الارض من مشاكل لا يمت الى الاسلام بصلة، الاسلام دين الرحمة والعدل والإنصاف. شيخ العقل نعيم حسن رفض استدرج لبنان الى اتون لعبة الامم عبر التسبب الامني المفتعل في هذه المنطقة او تلك.

في هذا الوقت حصل اشتباك مسلح بين عناصر من التنظيم الناصري الذي يقوده اسامة سعد وبين الجماعة الإسلامية في منطقة الفيلات في صيدا. وارتبطت المشكلة بعزم الجماعة الإسلامية اقامة احتفال شعبي في ملعب صيدا البلدي بالاشتراك مع الشيخ احمد الاسير والفنان فضل شاكر، استنكارا لما حصل في سورية، فاعتزمت قسوى 8 آذار في المدينة، على حضور الاسير، الذي تجاوب مع المساعي وقرر ان يمثله فضل شاكر، الامر الذي لم يرق لحزب الله، كما يقول اسحاق الجماعة في صيدا، فحرك عناصر التنظيم الشعبي الممول من الحزب على حد قولهم، لكن الجيش تدخل في الوقت المناسب.

● **بيروت: عمر حنجر**

التبانة.

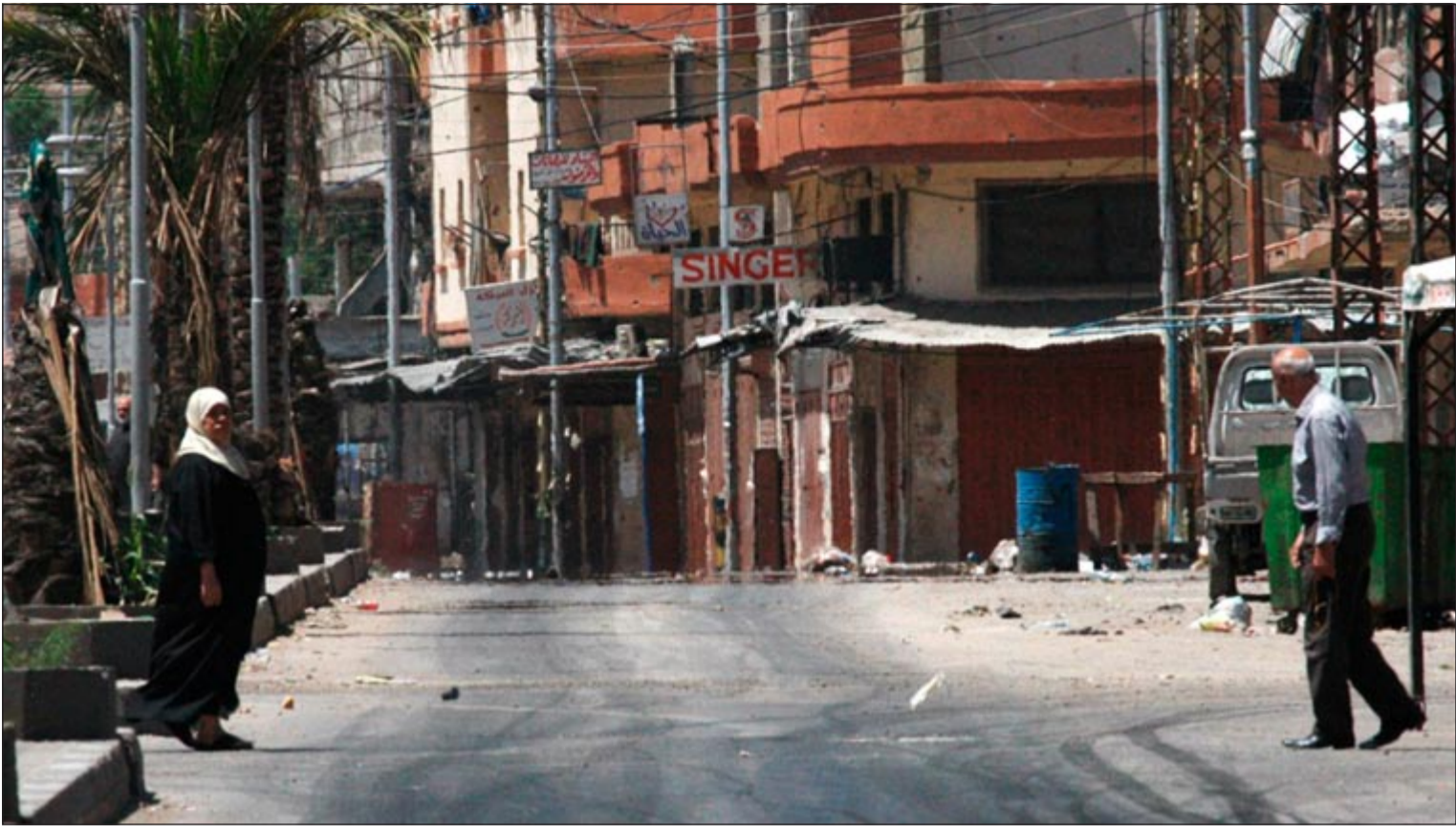
النائب محمد كيارة طالب الجيش باستكمال خطته الأمنية، وناشد أبناء طرابلس عدم إفساح المجال امام المصطادين بالمياه العكرة والذين يحاولون جر المدينة الى الفتنة وتعميم حالة الفوضى في شوارعها.

وزير الداخلية مروان شربل الذي حضر الاجتماع في منزل كيارة، توقع ان يستكمل الجيش انتشاره خلال 48 ساعة، مضى نصفها حتى اليوم.

في غضون ذلك وجهت قيادة الجيش اللبناني نداء الى اللبنانيين أمس حذرت فيه من ان استعمال السلاح سيقابل بالسلاح.

من جهة أخرى، شيع حزب الله ثلاثة من عناصره سقطوا في معركة القصير وهم: جعفر نايف حلاوي من كفر كلا، وياسين عباس صبرا من الشهابية ومهدي محمد فقيه من مجدل زون.

رؤساء المذاهب الإسلامية في لبنان اجتمعوا أمس في دار الفتوى في بيروت بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج، مجددين ايمانهم بالوحدة الإسلامية بالرغم من كل ما يحصل. وحضر الاجتماع صاحب الدعوة الشيخ محمد رشيد قباني مفتي لبنان، والشيخ عبدالأمير قبلاق، نائب رئيس المجلس الشيعي الأعلى والشيخ نعيم حسن، شيخ عقل الموحدين الدروز، الى



شوارع طرابلس خالية من المارة والمحال مغلقة بعد الاشتباكات العنيفة التي شهدتها المدينة (محمود الطويل)

عن لبنان، مشيراً الى ان الرئيس السوري بشار الاسد وجماعته يريدون للشبان في طرابلس ان يشتبكوا مع الجيش اللبناني.

وصباح أمس سجل إطلاق نار كثيف في محيط دوار أبو علي ومنطقة أبي سمراء والقلعة وسوق الخضار بالتزامن مع دخول وحدات إضافية للجيش الى باب

الحزب الله في الحرب السورية. في حين أعلنت فرنسا عن فظاعات ارتكبت في «القصير» منددة على وجوب محاكمة المسؤولين عنها.

ووصف الشيخ نبيل رحيم عضو هيئة علماء المسلمين اللبناني بقندهار الافغانية، وقال انها تبسو خارجه

والشرق، اعتبرها الزحليون استفزازية، كل ذلك جعل المرشح السابق للرئاسة الاميركية جون ماكين يحذر من عودة الحرب الاهلية الى لبنان.

ويقول مسؤولون أميركيون ان الشعور العام لسدى ادارة أوباما ان لبنان دخل دائرة الخطر، نتيجة الانخراط الواسع النطاق

التي بثها البعض في طرابلس عن دخول الجيش الى أحد المساجد والإساءة للمصلين وهو ما نفته القيادة أيضا.

ما يحصل في طرابلس وما حصل قبلها في بعلبك وعرسال وأخيرا في زحلة، لسدى ادارة أوباما ان لبنان دخل دائرة الخطر، نتيجة الانخراط الواسع النطاق

مخاوف ماكين من

حرب أهلية لبنانية

تثير القلق في

بيروت



ارتدادات سقوط مدينة «القصير» السورية بيد جيش النظام وحزب الله لازالت تتفاعل في لبنان، وخصوصا في مدينة طرابلس، حيث اندلعت اشتباكات داخلية، خارج نطاق التبانة - جبل محسن، بين القوى الاهلية المسلحة وبين مجموعة آل النشار التي تتحرك تحت اسم «الناصريون العرب» الممولة من حزب الله!

وسجلت مطارات في ساحة النجمة، وطلعة الرفاعية وسوق السمك حتى محيط القلعة التاريخية، وبدا انها تستهدف تصفية معاقل المحسوبين على حزب الله والمحور الإيراني - السوري داخل طرابلس.

ومع تدخل الجيش لفض الاشتباكات، تحولت المواجهات ضد في بعض الشوارع نتيجة اعتقاد المسلحين، ان الجيش متحيز للمحور الآخر، خصوصا بعد مصادرة مخزن سلاح في سوق القمح.

والواقع ان الجيش تدخل لتسليم مكاتب آل النشار الذين اخلوها تحت ضغط هجمات الآخرين.

ويقول القيادي في تيار المستقبل مصطفى علوش ان ثلاثمائة مسلح من أصل أربعة آلاف هم مجموع العناصر المسلحة في طرابلس شاركوا بمواجهات يوم الخميس، مع الجيش خصوصا، وادان علوش هذه الاعمال، كما ادان الشائعات

تحليل إخباري

حزب الله «غير منزعج» من الموقفين الأوروبي والعربي!

على هذه الصيغة ما عدا ممثل لبنان الذي اتخذ موقفاً مثل عاداته. ورغم الخلاف الحاد حول سورية والانتقادات الحادة الصادرة عن الجماعة الإسلامية وابتعاد حركة حماس عنه وتصريحات الشيخ يوسف القرضاوي العنيفة ضد امين عام حزب الله السيد حسن نصرالله، فإن حزب الله يبدي حرصاً على استمرار العلاقة مع الجماعة الإسلامية وحركة حماس في حدداها الأدنى وعلى عدم قطع ما تبقى من خيط التواصل في اساسه الموقف المشترك ضد إسرائيل.

وأوضحت مصادر إسلامية مطلعة أن المكتب السياسي لـ «الجماعة» شهد في جلساته الأخيرة نقاشات حامية بشأن العلاقة مع حزب الله وارتفاع حدة الخطاب السياسي والإعلامي ضد الحزب من قبل قيادات «الجماعة» (لاسيما رئيس المكتب السياسي عزام الأيوبي الذي شن في عيد التحرير في 25 مايو حملة قاسية ضد الحزب). وجاءت معركة القصير لتزيد الطين بلة، بعدما كان قد تم الاتفاق سابقاً على ضرورة تخفيف أجواء التوتر وإعادة التواصل مع القيادات الإسلامية المختلفة. وقد حاول السيد نصرالله في خطابه الأخير تحييد المسلمين السنة والحركات الإسلامية عن الصراع في سورية من خلال التأكيد على أن الحزب مطلق للحزب، وزاد أن أحداً لم يعترض

موضوع إدراج حزب الله على لائحة الإرهاب، بعدما كان قد تعذر حتى على دول مجلس التعاون الخليجي التوافق على هذه النقطة تحديداً عنيفة الاجتماع الوزاري العربي.

وأوضح ديبولوماسي عربي أن المشروع الجزائري الذي عرض أولاً على اجتماع المندوبين الدائمين تجنّب إدانة حزب الله مع إدانة «التدخل الخارجي»، في وقت كانت لجنة الصياغة تعمل على دمج ورقة عمل قمتها ممثل الجزائر مع ورقة أعدتها قطر رئيسة للجنة المكلفة الأزمة السورية في ضوء اجتماعها الأخير في القاهرة في 23 مايو الماضي، ذلك على رغم تحفظات العراق والجزائر و«النأي بالنفس» اللبناني، وتابع أن ممثلي السعودية والإمارات والبحرين وقطر رفضوا صيغة لا تتضمن ذكر حزب الله، وأنه لدى وزارة الموضوع إلى رئيس الدورة الحالية وزيرة الخارجية المصري محمد كامل عمرو، شدد على ضرورة الخروج بموقف «على وقع هول الكارثة في سورية»، مؤكداً أن صدور القرار بتحفظات دولتين ونأي ثالثة سيكون «سلبياً».

وقال الديبلوماسية «في اللحظة الأخيرة تم التوقيع بين عبارة «إدانة التدخل الخارجي» في المشروع الجزائري وإضافة جملة «خاصة تدخل حزب الله وفقاً لما ورد على لسان أمينه العام «كي» لا تكون إدانة مطلقة للحزب». وزاد أن أحداً لم يعترض

يحرص حزب الله على إطلاق إشارات سياسية تفيد بأنه لا يقيم وزناً وقيمة لأي موقف خارجي، أوروبا كان أو عربياً، ويعمد إلى تجاهله والتقليل من شأنه وأهميته ومن تأثيره على مواقف الحزب وسياساته وخطته، لكن حزب الله يبدي اهتماماً لحركة المواقف الخارجية ويرصدها. وكان بالإمكان في الساعات الأخيرة ملاحظة علامات ارتياح في أوساطه حيال تطورين:

الأول: بروز عوائق وتحفظات في الاتحاد الأوروبي ازاء مسألة إدراج حزب الله على لائحة الإرهاب، معطوفة على موقف صادر عن الحكومة البلغارية الجديدة التي أكدت أنه ليس لديها ما يتجاوز «مؤشراً» على أنه «ربما يكون ضالعا في التفجير وإن هذا وحده لا يبرر أي تحرك من جانب الاتحاد الأوروبي لتصنيفه جماعة إرهابية»، وقال وزير الخارجية البلغاري «من المهم ان يبني قرار الاتحاد الأوروبي ليس فقط على التفجير في بورغاس لأنني اعتقد ان الدليل الذي نملكه ليس قاطعاً».

الثاني: الموقف «الملطف» الصادر عن اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة. فقد انتهت المداولات إلى إعلان وزراء الخارجية العرب «إدانتهم بشدة كل أشكال التدخل الخارجي، خاصة تدخل حزب الله وفقاً لما ورد على لسان أمينه العام الذي جعل من الأراضي السورية ساحة للعنف والافتتال»، وتم إهمال

د.ناصر زيدان

سقوط القصير ومفرقات الضاحية

بيان قيادات ومثقفين شيعية مستقلين، الذي صدر أمس، كان محل اهتمام الأوساط السياسية، نظراً لما تضمنته من ملاحظات جوهرية تناولت خطورة الأوضاع التي يمر بها لبنان والمنطقة بشكل عام، ومدى تأثير الانعكاس اللبناني في وحول الاحداث السورية، وتأكيداً على سياسة «النأي بالنفس»، والهدف الواضح لهذا البيان هو الرد على التدخل العسكري لحزب الله في المعارك على الأراضي السورية، لاسيما مشاركته الفاعلة في تدمير مدينة القصير.

سقوط القصير بيد حزب الله والجيش النظامي السوري يعني أن البلدة المحصنة التي تقع على تقاطع ممرات استراتيجية كانت عصبية على النظام، وحملت أوزار الثورة على أكتافها طيلة أكثر من عام، من دون أن يتمكن الجيش السوري من دخولها، وقرار تدميرها بالكامل والدخول إليها جاء في لحظة دولية حساسة، قبل مؤتمر جنيف المزمع عقده في يوليو المقبل، ويبدو ان قرار الدخول إليها يأتي ضمن كان قراراً دولياً وإقليمياً، بدليل التهديد الاعلامي الروسي لتعطية عملية الاقتحام والتهنئة السريعة التي أرسلها الرئيس الإيراني للنظام السوري ولحزب الله على «الانتصار».

يستطيع حزب الله فرض أمر واقع في بعض المناطق، كما أنه يستطيع إقامة حواجز، بحجة الدفاع عن المقاومة، ويمكن له الاحتفال بالنصر الذي شارك فيه بالقصير، ولكن أن يصل الأمر الى حد إطلاق المفرقات، وتقديم الحلوى في الضاحية الجنوبية لبيروت للتعبير عن بهجة جمهوره بالمناسبة، ان ذلك خطأ استراتيجياً من الطراز الرفيع (على حد وصف أوساط متابعه للأحداث). ففي القصير قتل أكثر من خمسمائة مواطن سوري، وجرح أكثر من ألف - ومنهم من قضى نحبه جراء عدم توافر الادوية والعلاج - ودمر في المدينة أكثر من ثلاثة آلاف منزل، وعدد من الكنائس والجامع جراء القوة التدميرية الهائلة لآلة النظام العسكرية، فالاحتفال في هذه الحالة فيه شيء من الشماتة، وفيه استخفاف بأرواح المواطنين السوريين، وقساوة حادة على آلام الجرحى والمشردين، واستهتار بمتلكات أهل المدينة، التي لحقها نمار يشبه ما ارتكبتة إسرائيل بحق قرى وبلدات الجنوب وغزة.

معظم شرائح المجتمع اللبناني لا تفهم أبداً تبريرات حزب الله لتدخله في سورية، ولا توافق على أن الأمر يتعلق بالدفاع عن المقاومة، وجمهور لبناني واسع يعتبر الأمر دفاعاً عن نظام الأسد، وبأوامر إيرانية. وما يتبين من ردود الفعل الشعبية على عمل حزب الله واحتفالاته بالنصر، يؤشر إلى ارتفاع حاد في منسوب الحقد، وقد يجر الأمر إلى مواجهات تخرج عن السيطرة، وتُغرر لبنان في أتون معركة لا علاقة له بها، ولن ينمدل الجرح بالسرعة التي يتوقعها الحزب. مصادر متابعه لما جرى ترى أن حزب الله هزم في القصير، لأنه لم يخدع يده بدماء السوريين، وقبل أن يبدو أداة بيد مشروع إقليمي جلب التوتر إلى الساحة العربية، في ساعة تخطى، بل وتآمر دولي وإسرائيلي لن تدوم طويلاً. وبدمايته لن يتمكن حزب الله من أن يُقنع أحداً بأنه ليس في هذا الموقع، كما ان الاعلام «التوتلاتياري» لحلفائه أصبح وسيلة لزيادة التوتر والحقد ومدعاة للسخرية، خصوصاً عندما يتحدث هؤلاء عن مواجهة المشروع الأميركي - الإسرائيلي، والجمهور العربي من اللبنانيين والسوريين والعرب يعرف أن ما جرى في سورية كان بتغطية وبتشجيع من الأميركيين والإسرائيليين، وهم من أعطى النظام فترة السماح القائمة إلى تاريخه لتدمير سورية وقتل المعارضين الذين بدأوا ثورتهم بحراك سلمي، وبصودر عارية. ووفقاً لكل القاييس لا يمكن تفهم هذه الفرجة العارمة من مناصري حزب الله على سقوط القصير، ولا يمكن تبرير المسؤولية عن إطلاق المفرقات، هذه المفرقات استحوط حكماً عند الأغلبية من اللبنانيين والسوريين إلى كره نار تكبر وتحرق، كما أنها هدية للمتطرفين الذين كانوا يعيشون دائماً على فترات النظام السوري، في سبب أخطائه.

بسقوط القصير تكمن «حزب الله» في أتون الحرب السورية واستنزافه بشرياً، ضارياً عرض الحائط بانعكاس تدخله سلباً على لبنان والليبنانيين، مشيراً من جهة ثانية إلى ان «حزب الله» أثبت من خلال تصرفاته انه ميليشيا غيب الطلب استتعملها إيران كمرتزقة للقتال بها أينما كان في بقاع الأرض وحيث تدعوها مصالحها، وذلك باعتراف السيد نصرالله نفسه بان «حزب الله» شارك في حرب البوسنة والهرسك.

وختم النائب حبيب، داعياً رئيس الجمهورية العاد ميشال سليمان إلى اتخاذ موقف حاسم من تدخل «حزب الله» في الحرب السورية وتسببه بتوتر الأجواء وانتهيار الأمن في لبنان وسوق اللبنانيين عنوة إلى حرب يرفضونها. ● **بيروت - زينة طيارة**

كونه اللاعب الرئيسي وراء مغامرات رفعت عيد وعصاباته المسلحة، بدليل ان عيد ما كان ليحتجراً على مهاجمة أرفع مركز سياسي في لبنان المتطّل برئاسة الجمهورية لولا تسلحه بدعم وحماية السيد نصرالله، مطالباً عيد بالتخلي عن الجنسية اللبنانية بعد ان اثبت ان غيرته على نظام الأسد ذهبت الى حد اغراق طرابلس بدماء أبناء الطائفة العلوية كما بدماء أبناء الطائفة السنية.

وعن قراءته لسقوط القصير اكد حبيب ان الحروب كتابة عن عمليات كر وفر تتبدل فيها المعادلات العسكرية تبعا للظروف والمعطيات على الارض معتبرا بالتالي ان خسارة الثورة السورية لوقوع القصير لا يعني خسارتها للحرب، مستنداً بالقول ان الخسارة الحقيقية

وبأمن كل طرابلس والشمال ساعة نشاء ارادة مشغليه في حارة حريك ودمشق، معتبرا ان عيد الأب والابن استأثراً منذ 35 عاماً بقوة الوصاية السورية والسلاح بقرار الطائفة العلوية وجعلا من منطقة جبل محسن مربعا امنيا لا بل جزيرة مسلحة نائية عن جوارها وامتدادا عسكريا لحزب الله ونظام الاسد في طرابلس، بمعنى آخر يعتبر حبيب ان الختائي عيد زرعاً عنوة الحقد والعداء بين ابناء الطائفة الاسلامية العلوية ومحيطهم السني كرمي للأسد ووكيله «حزب الله» في لبنان، مؤكداً رداً على سؤال ان العلويين في جبل محسن مسلوبو الإرادة بفعل تصويب رفعت عيد وزمره السلاح الى اعناقهم، وسوفهم مرغمين الى حيث لا يرغبون، محملاً بالتالي السيد نصرالله مسؤولية سقوط دماء اللبنانيين في طرابلس

معادلة «جبل محسن مقابل القصير» لن تبدل بموازين القوى العسكرية في سورية، ولن تنهي نظام بشار الاسد، مستنداً بالقول ان عملية فرض الأمن بشكل متوازن ومتساو بين المناطق في طرابلس، تستدعي تغيير ومحاسبة القادة الأمنيين القيمين على أمن المدينة، وذلك بسبب تراخيهم في ملاحقة المخلفين بالأمن منذ سنتين ونصف السنة حتى انسداد عرق نصف العنت السابعة عشرة والتي فرضها رفعت عيد وعصاباته على المدينة.

ولفت النائب حبيب وهو احد النائبين العلويين في البرلمان اللبناني في تصريح لـ «الأنباء» الى ان أكثر ما يدعو للسخرية هو ان صبيا مسلحاً يدعى رفعت عيد، ياسر ابناء الطائفة العلوية في جبل محسن ويلعب بأرواحهم ويغامر بأمنهم



حضر حبيب

رأى عضو كتلة «المستقبل» النائب حضر حبيب ان «حزب الله» حول جبل محسن بعد انسحاب الوصاية السورية من لبنان في العام 2005 الى ترسانة من الأسلحة، ووضعها بتصرف ما يسمى بالحزب «العربي الديموقراطي»، ناهيك عن تسليحه بعض العصابات المتفرقة في الزاهرية وأبي سمرا والتل، وذلك بهدف زعزعة الأمن والاستقرار في طرابلس لما لهذه المدينة من رمزية سياسية وطائفية معينة، بحيث تعتبر العاصمة السياسية الثانية لتيار «المستقبل» بعد بيروت وخزان الطائفة السنية، مشيراً بالتالي إلى ان أكثر ما هو المخطوب اليوم هو دعم الجيش لتمكينه من استكمال الخطة الأمنية واعتقال رجل من الأوساط السورية بالأمن الى اي جهة او فئة انتمى، وذلك لاعتباره ان